حلّان

حَلّانِ إمّا أنْ أموتَ تَشَوُّقًا
أنْ يلثِمَ السّكّينُ في نَـهَمٍ فَمي
أوْ أنْ أذوبَ فلن تُلاقُوا نَرجسًا
بلْ في دَمِ المحبُوبِ مُنْهَطِلًا دَمي
عُرسانِ إمّا أنْ أُزَفَّ للوعَتي
كالظّبي عانقَ فيكَ نابَ الضَّرْغَمِ
أوْ أنْ أَسيرَ بهَوْدَجي لِمَنِ اعترى
جَسَدي كَحُمّى واقْترى لَمْ يَرحَمِ
مَوتانِ إمّا أنْ أموتَ جوًى على
شفَتَيْ إمامٍ بالنّوى لمْ يُسْلِمِ
أوْ أنْ أصيرَ إذا تشَهَّدَ ...موجَةً
بالطائرِ البَحريِّ لمْ تتيَمَّمِ
حرفانِ إمّا أنْ تُفجِّرَ حاؤُهُ
نغَمًا لِباءٍ في فمِ المُتَعلِّمِ
أوْ قُلْ لموسيقَى الغرَامِ إذا سَرَتْ
"تبًّا لِمَنْ باحَ الجوى لمْ يَكْتُمِ"
طفلانِ قد قصدا الرّكامَ بقريَةٍ
تُخفي العلومَ بسورها المُتهدِّمِ
فغَفَتْ على وجعِ السنينِ يراعَةٌ
خُذْ يا أخي ...واكْتُبْ بها للأنظُمِ
"الموتُ أجملُ من حياةٍ مَذَلَّةٍ

وَطَنُ العروبةِ أيُّ حُبٍّ مُرْتَمِ"
لمْ يزرعِ التّاريخُ في دمنَا سُدَى
زيتُونَةً ...كيْ تستكينَ لِمُجْرِمِ
غُصنانِ ما وَهَبَا الرِّياحَ تَقَوُّسَا
فطفِقْتُ أكتُبُ ما شعرتُ ببُرعُمِ
لنْ يُدرِكَ الماضُونَ كمْ لُغَةٍ حَوَتْ
تلكَ القصيدةُ لوْ أَوَوْا لِمُتَرجِمِ
الحبُّ أعظمُ منْ لغاتٍ باللمى
الحُبُّ أكبرُ من فمِ المُتَكَلِّمِ

*

*

*

2018/3/30